الذكاء الاصطناعي وشرح ديوان الحماسة: دراسة مقارنة
في ضوء اللسانيات العربية (الطرماح بن حكيم الطائي أنموذجًا)

د.هان هان علوم الدين[1] ستارياوان هريادي[2] محمد الغزالي بن عبد المالك[3]
جامعة الأزهر- اندونيسيا جامعة الأزهر- مصر الجامعة الوطنية الماليزية- ماليزيا

مقدمة:

عقد الدراسة المقارنة بين شرح العالم اللغوي أبي علي المرزوقي (ت.421هـ) وشرح الذكاء الاصطناعي على نص شعري في ديوان الحماسة؛ بغية الوقوف على مدى ما بلغه الذكاء الاصطناعي من الصحة والدقة في تحليل النص الأدبي، وما أضافه من أبعاد جديدة في إثراء الفهم وتعديد حيثيات النظر إلى النصوص الأدبية. يعتمد هذا البحث على تحليل الشرح اللغوي للنصوص الأدبية العربية باستعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبشكل خاص مقارنة شرح ديوان الحماسة للمرزوقي مع الشرح الذي تم إنتاجه بوساطة ChatGPT 5 المدعوم بتقنيات المعالجة اللغوية الطبيعية. وذلك بدراسة مقارنة للمفاهيم الأساسية، يهدف البحث إلى استكشاف الفرق بين الفهم البشري والفهم المدعوم بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ومدى دقة قدرة الذكاء الاصطناعي على استنتاج السياق الثقافي واللغوي في النصوص الأدبية العربية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في فهم مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم تحليل لغوي دقيق للنصوص الأدبية العربية مقارنةً مع التحليل البشري، وكيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تُسهِم في تعزيز الفهم الدقيق للعناصر الثقافية التي يشملها النص الأدبي العربي.

أسئلة البحث:

1. ما الاتفاق والاختلاف بين الشرح البشري للنصوص الأدبية العربية و الشرح الذي أنتجه الذكاء الاصطناعي؟

---

1 دكتوراه في اللسانيات العربية، كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر بالقاهرة.

2 باحث بمرحلة الدكتوراه في الأدب والنقد جامعة الأزهر بالقاهرة.

3 باحث بمرحلة الدكتوراه بكلية الدراسات الإسلامية، بالجامعة الوطنية الماليزية.

2. كيف يعكس الذكاء الاصطناعي المعاني الثقافية في النصوص مقارنة بالشرح البشري؟
3. هل يمكن لتقنيات المعالجة اللغوية الطبيعية أن تقدم تحليلاً دقيقاً للمعاني السياقية في الشرح الأدبي العربي؟
4. ما دور الذكاء الاصطناعي في تحسين أو تعزيز الفهم اللغوي للنصوص الأدبية العربية؟

أهداف البحث:

مما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف:

1. دراسة قدرة الذكاء الاصطناعي في شرح النصوص مقارنة مع الشرح البشري.
2. تقييم مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على استنتاج المعاني الثقافية والدلالية التي غالبا ما تكون غير دقيقة للتكنولوجيا الحديثة.
3. دراسة مدى فاعلية تقنيات المعالجة اللغوية الطبيعية في تحليل النصوص الأدبية في سياق اللسانيات العربية.
4. تقديم مقارنة تحليلية بين الشرح البشري و الشرح المدعوم بالذكاء الاصطناعي لتقييم قدرات الذكاء الاصطناعي في تحليل لغوي دقيق.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في استكشاف العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واللسانيات العربية، ودور تقنيات المعالجة اللغوية الطبيعية على فهم اللغوي للنصوص الأدبية العربية. هذا البحث يساعد على توسيع الفهم الأكاديمي حول كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي في الدراسات الأدبية واللغوية، ويقدم طرقًا جديدة لدراسة الأدب العربي التراثي باستعمال التقنيات الحديثة. ويوفر تحليلًا مقارنًا بين الشرح البشري والذكاء الاصطناعي، مما يسهم في تطوير أدوات تحليلية لغوية أكثر دقة وشمولية في فهم النصوص الأدبية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهجية نوعية مقارنة لدراسة الفروق والتشابهات بين الشرح البشري والشرح المدعوم بالذكاء الاصطناعي وذلك باستعمال تقنيات المعالجة اللغوية الطبيعية ChatGPT 5 لتحليل النصوص. واعتمد كذلك على المنهج الكمي لقياس التوافق والاختلاف بين الشرحين في الدلالة باستعمال المقاييس الرياضية المتقدمة بوساطة الذكاء الاصطناعي Arabert.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، اللسانيات العربية، المعالجة اللغوية الطبيعية، ديوان الحماسة، تحليل النصوص

Artificial Intelligence and the Commentary of the Diwan al-Hamasah: A Comparative Study in Light of Arabic Linguistics (With a Focus on Tarmah ibn Hakim al-Ta'i as a Model)

Han Han Ulumudin Ismail[1] **A. Satriawan Hariadi**[2] **Muhammad Al-Ghazalli Abdol Malek**[3]

Abstract:
The aim of this study is to conduct a comparative analysis between the commentary of the Diwan al-Hamasah by al-Marzouqi and the commentary generated by the AI model ChatGPT 5، supported by Natural Language Processing (NLP) technologies، specifically applied to four verses of satire and pride by Tarmah ibn Hakim al-Ta'i. This research employs a qualitative comparative methodology to identify similarities and discrepancies within the four verses based on the analysis of Arabic linguistics، alongside a quantitative approach using the AraBERT AI model، specifically designed for Arabic language processing. This AI model analyzes the text extracted from both commentaries، applying modern mathematical techniques to measure congruence and divergence in meaning، allowing for an accurate and objective evaluation of AI's ability to simulate human commentary. The results of the study indicate similarities between the two commentaries in expressing the general meanings and fundamental concepts of the text. However، there are also discrepancies in the outcomes of the integrated analysis of the text، particularly in terms of poetic vocabulary، morphological structure، syntactic structure، rhetorical dimension، and cultural and social context. These differences arise due to issues such as AI's errors in understanding ، analysis، and processing، as well as AI's consideration of dimensions not addressed by al-Marzouqi. The study concludes that artificial intelligence serves as a complementary tool that enhances the understanding of Arabic literary texts، rather than being the primary or sole means of interpretation.

Keywords: Artificial Intelligence، Arabic Linguistics، Natural Language Processing، Text Analysis

[1] PhD in Arabic Linguistics, Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Cairo
2 PhD Researcher in Literature and Criticism, Al-Azhar University, Cairo
3 PhD Researcher at the Faculty of Islamic Studies, National University of Malaysia

مقدمة

يُعدُّ ديوان الحماسة الذي ألّفه أبو تمام الطائي (ت 231 هـ)، عملًا أساسيًّا ضمن مجموعة المختارات الشعرية التي تُشكِّل جزءًا من التراث الأدبي العربي. اختار أبو تمام موضوعاته بدقة من خلال عدسة ناقدٍ بصير (حسن، 2024)، وقام بتنسيق القصائد التي تُجسِّد ذروة البلاغة ومنهجيات التعبير الأدق. تُعدُّ مختاراته شهادة على الجمالية العربية الأصيلة، وتُثبت فهمه العميق للتقنيات اللغوية وتطبيقاتها (الكريم، 2023). وقد حظيت هذه المجموعة باهتمام كبير من العلماء واللغويين على حدّ سواء، حيث تضمَّنت العديد من الشروح، من أبرزها وأكثرها دقة ذلك الذي قدَّمه أبو علي المرزوقي (سعد، 2025).

تميَّز أبو علي المرزوقي (ت 421 هـ) بكونه من أوائل علماء اللغة البارزين في القرن الخامس الهجري، حيث تلقَّى تعليمه على يد أبي علي الفارسي. وقد نال تقديرًا واسعًا لفطنته الفكرية، ومنهجيته الدقيقة، وبراعته الجدلية، وحسن اختياره للمواد. علاوة على ذلك، يُعدُّ من الرواد في ميادين الأدب والنحو، حيث صنَّف في المجالات الرئيسة للدراسات العربية (الذهبي، 1985).

يجمع شرحه على ديوان الحماسة بين تفسير المفردات، واشتقاق المعاني، وتوضيح الروابط النحوية والدلالية، مع وضع النصوص ضمن سياقاتها الثقافية والاجتماعية. يتميَّز هذا الشرح بالعمق اللغوي والغنى المعرفي، وقد رسَّخ مكانته في الدراسات اللغوية واللسانية العربية الحديثة (محمد، 2020).

وقد حظيت أشعار الطرماح بن حكيم الطائي (ت 125 هـ) المشروحة في ديوان الحماسة بأهمية خاصة؛ إذ يُعدُّ من أبرز شعراء العصر الأموي. وتتميَّز أشعاره بجزالة الألفاظ، وصدق العاطفة، وعمق التجربة الفنية، كما تنوَّعت موضوعاته بين الفخر، والرحلات، والحنين إلى الماضي. ويجمع أسلوبه اللغوي بين القوة والشفافية في تركيب متطوّر (كساب، 2025).

شهدت العقود الأخيرة تطورًا نوعيًّا في مجال الدراسات اللغوية، يُعزى إلى التقدُّم في تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا سيَّما في مجال معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، التي تهدف إلى تمكين

الآلات من فهم النصوص البشرية وتحليلها وَفْق نماذج لغوية ومنطقية دقيقة (Moukafih et al. ، 2022). وقد أسهم هذا التطور في توسيع آفاق البحث في اللسانيات العربية، من خلال مقاربات كمية وإحصائية تعتمد على التحليل الحاسوبي والآلي للظواهر اللغوية.

ويُعدُّ الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) من أبرز النماذج التوليدية (Generative AI)، المعتمدة على بنية "المحوّلات" (Transformers) في التحليل اللغوي وتوليد النصوص، بالاستناد إلى فهم السياقات الدلالية الشاملة (Khondaker et al. ، 2023). ويتميَّز بقدرات لافتة في معالجة اللغة العربية في جوانبها المختلفة، مثل: التحليل البنيوي، وتحديد العلاقات الدلالية بين المفردات (Koubâa et al. ، 2024).

أما نموذج أرابيرت، فهو نموذج متخصص في اللغة العربية، طُوِّر بالاعتماد على النموذج العالمي الشهير BERT (Antoun وآخرون، 2020). ويتميَّز بتمثيلٍ دقيق للمعاني من خلال تقنيات التمثيل الدلالي (Word Embeddings)، ما يجعله مناسبًا لتحليل النصوص العربية ذات البنية الكثيفة والمعاني المتشابكة (Jarrar وآخرون، 2022).

ورَغْم التقدُّم الملحوظ في تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال اللغوي، لا تزال التساؤلات قائمة بشأن:

مدى قدرة هذه التقنيات على تقديم تحليل لغوي دقيق وعميق للنصوص الأدبية العربية التراثية.

وإمكانية مقارنتها بشروح العلماء القدامى.

وهل تُسهم هذه التقنيات في تعميق الفهم الثقافي عند معالجة النصوص العربية التراثية؟

إشكالية الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى التحقق من قدرة نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل: شات جي بي تي وأرابيرت، على محاكاة التحليل البشري للنصوص الشعرية العربية القديمة، من خلال تقييم فعاليتها عبر أربعة مستويات لغوية في اللسانيات العربية: الدلالي، الصرفي، النحوي، والبلاغي.

أهداف الدراسة:

إجراء تحليل مقارن بين شرح أبي علي المرزوقي وشرح شات جي بي تي لأربعة أبيات من شعر الطرماح بن حكيم الطائي في ديوان الحماسة.

تقديم مقارنة تحليلية بين الشرح البشري والشرح المدعوم بالذكاء الاصطناعي لتقييم قدرات الذكاء الاصطناعي في فهم اللسانيات العربية.

استخدام نموذج الذكاء الاصطناعي أرابيرت لقياس درجة التشابه الدلالي بين الشرحين.

استكشاف حدود القوة والقصور في الذكاء الاصطناعي عند معالجة النصوص الأدبية التراثية.

الدراسات السابقة والفجوة البحثية:

يستعرض هذا القسم أبرز ما توصَّلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة، مع بيان الثغرات التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها:

قدَّم (Antoun et al.، 2020) نموذج الذكاء الاصطناعي أرابيرت، وهو بنية أحادية اللغة (Transformer) مصمَّمة خصيصًا للغة العربية. وقد أظهر هذا النموذج فعالية عالية في العديد من مهام معالجة اللغة الطبيعية، مثل: تحليل المشاعر، والتعرف على الكيانات المسماة، والإجابة عن الأسئلة.

وتكمن أهمية أرابيرت في هذا السياق في قدرته على تمثيل الدلالات المعقدة للغة العربية، وهي القدرة التي يُستفاد منها في هذا البحث لتقييم درجة التشابه الدلالي بين شرح البشر وشرح الذكاء الاصطناعي للنصوص الشعرية التراثية.

وعلى المستوى اللغوي، تناول الباحثان (Boulesnam & Boucetti، 2025) بنية اللغة العربية المعقدة، موضِّحَيْن التحديات التي تواجه المعالجة الحاسوبية، مثل: نظامها الصرفي، وغموض الحركات، ومرونة بنية الجملة. وتُعدُّ دراستهما مرجعًا نظريًّا محوريًّا لفهم الحاجة إلى اختبار نماذج مثل أرابيرت وجي بي تي الإصدار الخامس، في سياق الشعر العربي.

دراسات سابقة وفجوة بحثية:

من جانبٍ آخر، أكَّد كلٌّ من (Shormani & Alfahad، 2025) و(Andrean & Harahap، 2025) على محدودية الذكاء الاصطناعي في فهم النصوص ذات العمق العاطفي والسياقات التاريخية والدلالات المعقَّدة. وتشير النتائج التي توصَّلوا إليها إلى أنَّه رغم قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد مخرجات لغوية دقيقة نحويًّا، إلا أنَّه لا يزال يواجه تحديات في الفهم السياقي والدقيق للنصوص. ويتجلَّى هذا القصور بشكل خاص في تحليل الشعر العربي القديم، الذي يتجذَّر في الرمزية والسياق الثقافي عند توليد المعنى.

وأظهرت دراسة أجراها (.El-Alami et al ، 2022) أنَّ تعزيز تدريب نموذج الذكاء الاصطناعي أرابيرت يرفع من دقة تصنيف النصوص العربية. ومع ذلك، ركَّز هذا البحث على النصوص غير الأدبية، ولم يقيِّم فعالية النموذج في الشعر القديم، الذي يتميَّز بلغته المجازية وبنيته الجمالية المعقَّدة.

وفي الجانب الجمالي، كشف (Abu Zaid، 2024) عن قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على محاكاة الشكل الشعري العربي، لكنه نبَّه إلى محدوديته في التعبير عن المعاني ذات العمق الرمزي والعاطفي. وأكد كلٌّ من (سعدي، 2025) و(محمد، 2020) على الدور الحاسم للتحليل النحوي والدلالي في فهم بنية الشعر، وأشارا إلى أنَّ الجانبين النحوي والدلالي يؤثِّران تأثيرًا كبيرًا في الإطار الجمالي والأخلاقي للنص الشعري، ولا يقتصر دورهما على الوظائف الشكلية فقط.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، يتبيَّن أنَّ الدراسة الحالية تتفق مع تلك الدراسات في موضوعاتها العامة، لكنها تختلف عنها في عدَّة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، وهي:

1. غياب الدراسات التطبيقية التي تُجري مقارنة بين التحليل البشري والتحليل الآلي للنصوص الشعرية القديمة.

2. عدم وجود دراسات سابقة استخدمت نماذج مثل شات جي بي تي أو أرابيرت للمقارنة المباشرة بين شرح الشعر القديم كما ورد في شروح العلماء (مثل: شرح المرزوقي) وتحليلات الذكاء الاصطناعي.
3. اقتصار تحليل شات جي بي تي على إطار الأمر الموجَّه (Prompt) المحدَّد.

وتأتي هذه الدراسة لسدّ الفجوات المذكورة ، من خلال إجراء تحليل مقارن بين شرحين لأبيات مختارة من ديوان الحماسة، إلى جانب استخدام نموذج أرابيرت لتقييم التشابه الدلالي بين المخرجات.

المنهجية:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث تصف الظواهر اللغوية في شعر الطرماح بن حكيم الطائي كما ورد في ديوان الحماسة، إلى جانب الشرح الذي أنتجه الذكاء الاصطناعي باستخدام شات جي بي تي (الإصدار الخامس).

وقد أُجريت المقارنة عبر أربعة مستويات لغوية رئيسة: الدلالي، الصرفي، النحوي، والبلاغي، بهدف الكشف عن نقاط الاتفاق والاختلاف، وتقييم مدى دقَّة التحليل الآلي مقارنةً بالتحليل البشري.

أما الأبيات الأربعة المختارة من شعر الطرماح بن حكيم الطائي التي ركَّزت الدراسة على تحليلها، فهي:

لَقَد زادَني حُبًّا لِنَفسي أَنَّني بَغيضٌ إِلى كُلِّ اِمرِئٍ غَيرِ طائِلِ
وَأَنّي شَقِيٌّ بِاللِئامِ وَلا تَرى شَقِيًّا بِهِم إِلّا كَريمَ الشَمائِلِ
إِذا ما رَآني قَطَّعَ الطَرفَ بَينَه وَبَينِيَ فِعلَ العارِفِ المُتَجاهِلِ
مَلَأتُ عَلَيهِ الأَرضَ حَتّى كَأَنَّها مِنَ الضيق في عَينَيهِ كِفَّةُ حابِلِ

وقد اُختيرتْ هذه الأبيات بناءً على معايير لغوية وبلاغية تراعي تنوّع التراكيب، لضمان تقديم تحليل دقيق وشامل عبر مختلف مستويات اللغة في اللسانيات العربية.

أُستُخدم شات جي بي تي – الإصدار الخامس كأحد أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI). ولضمان اتِّساق المعالجة وتنظيم الإجابة، وُحِّدتْ صيغة الأمر الموجّه (prompt) لكل بيت من الأبيات الأربعة، باستخدام الجملة الآتية:

"اشرح البيت التالي بإيجاز مع مراعاة النقاط التالية: المعنى الرئيس، وتحليل اللسانيات العربية (الدلالية، الصرفية، النحوية، البلاغية)."

بعد ذلك، فحص الأبيات كما وردت في شرح أبي علي المرزوقي، ومقارنتها بشرح شات جي بي تي، مع التركيز على العناصر اللغوية العربية، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف، وإبراز مظاهر القوة والقصور في كلا الشرحين. كما استخدمت الدراسة منهجًا كمِّيًّا عبر توظيف نموذج الذكاء الاصطناعي أرابيرت v02، الذي دُرِّب على ملايين النصوص العربية، وقادر على إنتاج تمثيلات عددية عالية الدقّة للنصوص (Text Embeddings). ويُتيح استخدامه إمكانية المقارنة الكمية لاستخراج التشابه الدلالي (Cosine Similarity) بين الشرحين.

خطوات تنفيذ التحليل عبر أرابيرت v02:

1. تفعيل النموذج: فُعِّلَ نموذج أرابيرت مع الأداة المصاحبة له، والمسماة tokenizer، التي تقوم بتقسيم النصوص إلى وحدات صغيرة قابلة للفهم الآلي.
2. تحويل النصوص إلى تمثيلات عددية: حُوِّلَ شرحَي الذكاء الاصطناعي و المرزوقي إلى ما يُعرف بـ embeddings.
3. تساعد هذه التمثيلات العددية الكمبيوتر في فهم المعاني بطريقة رقمية، مما يُسهّل عملية المقارنة.
4. استخلاص المعنى الرئيس فقط من شرح شات جي بي تي؛ استنادًا إلى صيغة الأمر الموجّه المذكورة سابقًا.
5. تحديد المقاطع المُقارنة: اُختِيرتْ أربعة أبيات شعرية، وأُخذ من كل بيت جزآن: المعنى الرئيس من شرح الذكاء الاصطناعي، والشرح المقابل من المرزوقي.

6. حساب درجة التشابه: بعد تحويل النصوص إلى أرقام، اُستُخدمت خوارزمية Cosine Similarity من مكتبة sklearn لقياس مدى التشابه الدلالي بين كل شرحَين. وكلّما اقتربت النتيجة من الرقم (1)، كان التشابه أقرب في المعنى.

حدود الدراسة:

يقتصر هذا البحث على:

- تحليل أربعة أبيات في ديوان الحماسة من تأليف الطرماح بن حكيم الطائي.
- المقارنة تكون بين شرح واحد وهو شرح المرزوقي ونموذج الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي الإصدار الخامس.
- معرفة التشابه الدلالي عبر الذكاء الاصطناعي أرابيرت فقط.
- المقارنة في أرابيرت مختصرة في جانب المعنى الرئيس.
- التركيز على التحليل اللغوي: الدلالي، الصرفي، النحوي، والبلاغي، دون الالتفات إلى جوانب العروض أو النقدية الجمالية في الشعر.

النتائج:

أولًا: النتيجة في المستوى النحوي

توصلت النتائج إلى الاختلاف في ذكر الوظائف النحوية الأساسية كمحل الجمل الفعلية، واستعمال المصادر، وتوظيف "أنَّ" في سياقاتها المختلفة. ذكر جي بي تي في البيت الأول عن ذلك: «لقد زادني حبًّا لنفسي: جملة فعلية فعلها "زاد"، ومفعولاها "ني" و"حبًّا"، وأنني بغيض في محل رفع فاعل لـ"زادني"». بينما قال المرزوقي في الموضع نفسه: أنني بغيض في موضع الفاعل (المرزوقي، شرح البيت الأول). و في البيت التالي عند قوله: (وإني شقيٌّ باللئام ولا ترى شقيًّا بهم إلا كريم الشمائل)، قدّم جي بي تي تحليلًا نحويًّا مفصَّلًا، لكنه أخطأ في الكتابة؛ إذ يخالف متن الشعر الأصل حين ذكر "لن" بديلًا عن "لا" ، "ولن ترى شقيا بهم إلا كريم الشمائل: "لن" نافية تنصب المضارع" وهو ما غيَّر المعنى. وفي المقابل ذكر المرزوقي ظاهرة صوتية حول حذف النون في قوله: (أصله أنني، لكنه حذف النون الأولى من أن تخفيفًا؛ لاجتماع ثلاث نونات) (المرزوقي 2003). أما في البيت الثالث: (إذا ما رآني

قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل)، فقد انسجم الشرحان في «فعل العارف المتجاهل» ، على أنه مفعول مطلق منصوب، إذ كتب جي بي تي شارحا ذلك: (فعل العارف المتجاهل: مفعول مطلق منصوب على التشبيه) ، وقال المرزوقي: «وانتصب "فعل العارف" على المصدر مما دل عليه قطع الطرف بينه وبيني» (المرزوقي 2003). وفي البيت الرابع (ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل)، أشار جي بي تي إلى البنية العامة للبيت حيث قال: (كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل: جملة تشبيهية منسوخة بـ"كأنّ" تدل على الإحاطة). بينما ركّز المرزوقي على الظاهرة التركيبية الجزئية قائلًا: (وجاء إضافتها إلى الحابل كما يجوز إضافة نفس الحبالة إليه) (المرزوقي 2003).

رقم البيت	اللفظ أو التركيب محلّ التحليل	تحليل جي بي تي	تحليل المرزوقي
1	«لقد زادني حبًّا لنفسي أنني بغيض...»	شرح الجملة الفعلية: الفعل زاد، المفعولان ني وحبًّا، وجعل أنني بغيض فاعلًا لـ"زادني".	قال: أنني بغيض في موضع الفاعل.
2	«وإني شقيٌّ باللئام ولا ترى شقيًّا بهم إلا كريم الشمائل»	كتبها خطأ بلفظ لن بدل لا، وفسّرها بأنها نافية تنصب المضارع.	أشار إلى ظاهرة صوتية: حذف النون في أنني؛ لتخفيف التقاء النونات.
3	«إذا ما رآني قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل»	عدّ فعل العارف المتجاهل مفعولًا مطلقًا منصوبًا على التشبيه.	قال: انتصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف بينه وبيني.
4	«ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل».	وصفها بأنها جملة تشبيهية منسوخة بـ "كأنّ" تدل على الإحاطة.	ركّز على التركيب الجزئي: إضافة الأرض إلى الحابل جائزٌ نحويًّا.

ثانيا: النتائج في المستوى الصرفي:

شرح المرزوقي وجي بي تي بعض الألفاظ من ناحية الجذر والاشتقاق، وذلك مثل كلمة طائل المشتقة من طال، وشمائل وشقي مشتقتان من جذور واضحة، إضافة إلى المتجاهل على أنه اسم فاعل من صيغة تفاعل، وهو ما يتوافق مع معناه في هذا السياق. وُجد ذلك في تحليل جي بي تي كاتبًا: (بغيض صفة على وزن فعيل تدل على الثبوت، وغير طائل: اسم فاعل من طال بمعنى بلغ أو نفع.، البيت الأول). وقال المرزوقي عن ذلك: "وقوله غير طائل هو من طال عليهم يطول طولًا" (المرزوقي2003). وفي قوله: «وإني شقيٌّ باللئام ولا ترى شقيًّا

بهم إلا كريم الشمائل»، قدّم جي بي تي تحليلا صرفيا مباشرا قائلا: «شقي: صفة مشبهة على وزن فعيل، والشمائل: جمع شمال أو شميلة بمعنى الخصال»، «اللئام: جمع تكسير لـ "لئيم" على وزن فعال» (جي بي تي، البيت الثاني). بينما قال المرزوقي: «ويقال شقيت شقوة وشقاوة وشقاءً، والشمائل الطبائع واحدها شمال» (المرزوقي 2003). وفي بيت: «إذا ما رآني قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل»، قال جي بي تي: «المتجاهل: اسم فاعل من تجاهل (تفاعل) يدل على التكلف». بينما قال المرزوقي: «المتجاهل: متكلّف الجهل، وعلى هذا تعامى وتعارج وتخازر» (المرزوقي 2003). وزاد جي بي تي شرحه قائلا: «قطّع: فعل ماضٍ، مزيد بالتضعيف (باب التفعيل)، يفيد التكثير والمبالغة ، أي: لم يكتف بالإعراض بل بالغ فيه». أما في البيت الأخير: «ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفة حابل»، ركّز جي بي تي على التحليل البنيوي التفصيلي للجملة «ملأت: فعل ماضٍ، فاعله المتكلم» (جي بي تي، البيت الرابع). بينما قال المرزوقي: «الحابل: ناصب الحبالة، ويقال حبلت الصيد واحتبلته» (المرزوقي 2003).

رقم البيت	اللفظ أو التركيب محلّ التحليل	تحليل جي بي تي	تحليل المرزوقي
1	بغيض – غير طائل	بغيض: صفة على وزن فعيل تدل على الثبوت. غير طائل: اسم فاعل من الفعل طال بمعنى بلغ أو نفع.	«غير طائل: من طال عليهم يطول طولًا».
2	شقي – الشمائل – اللئام	شقي: صفة مشبهة على وزن فعيل. الشمائل: جمع شمال/ شميلة بمعنى الخصال. اللئام: جمع تكسير لـ لئيم على وزن فعال.	«شقيت شقوة وشقاوة وشقاءً». «الشمائل الطبائع واحدها شمال».
3	المتجاهل – قطّع	المتجاهل: اسم فاعل من تجاهل (تفاعل) يدل على التكلف. قطّع: فعل ماضٍ مزيد بالتضعيف (باب التفعيل) يفيد التكثير والمبالغة.	«المتجاهل: متكلّف الجهل، وعلى هذا تعامى وتعارج وتخازر».
4	ملأت – الحابل	ركّز على التحليل البنيوي: «ملأت: فعل ماضٍ، فاعله المتكلم».	«الحابل: ناصب الحبالة، يقال حبلت الصيد واحتبلته».

ثالثا: النتائج في المستوى الدلالي:

اتفق كلا الشرحين في توضيح دلالة تراكيب الأبيات، مثل كون البغض علامة على الفخر، والشقاء مع اللئام دليلًا على الكرم، وادّعاء الجهل مظهرًا من مظاهر الكبرياء، وتشبيه

الأرض بكفة الحابل دالًا على الضيق والحصار. و دلّ على ذلك تحليل جي بي تي: «زادني حبًّا لنفسي: دلالة على ازدياد الاعتزاز بالذات، و"غير طائل" كناية عن الشخص الفارغ الذي لا نفع فيه، مما يعطي معنى استعلاء مقابل تهميش الأعداء»، واختتم قوله عن المعنى العام: « علاقة البغض صارت سببا للحب الذاتي، وفيها مفارقة دلالية جميلة». (جي بي تي، البيت الأول). بينما قال المرزوقي: «زادني بغاضتي إلى كل رجل لا فضل فيه ولا خير عنده حبًّا لنفسي؛ لأن التمايز بيني وبينه هو الذي أداه إلى بغضي ولو كان بيننا تشاكلٌ وتقارب لما نبا عني ولا أبغضني» (المرزوقي 2003).

وفي البيت الثاني: «وإني شقيٌّ باللئام ولا ترى شقيًّا بهم إلا كريم الشمائل»، صرّح الشرحان بأن الشقاء باللئام دليل على الأخلاق وسموّ الطبع. بيّن جي بي تي ذلك قائلا: «الدلالة قائمة على التضاد بين اللئام والكرام، والشقاء والكرامة» (جي بي تي، البيت الثاني). بينما قال المرزوقي: «لا ترى أحدًا يشقى بهم إلا وهو كريم الطبائع، مجانب لهم بعرضه وأصله» (المرزوقي 2003). وفي بيت الذي بعده «إذا ما رآني قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل»، يتّفق الطرفان في تصوير خصمٍ يعرف ويتعمّد التجاهل: «العارف المتجاهل: تركيب دلالي قائم على التضاد (يعرف – يتجاهل)؛ لإبراز التناقض النفسي» (جي بي تي، البيت الثالث). والمرزوقي عبر عن ذلك قائلا: «إذا أبصرني المباغض لي ارتد طرفه عني، فعل من يعرف الشيء ويتكلف جهله» (المرزوقي 2003). أما في البيت الرابع: «ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه كفّة حابل»، فقد اتفق الشرحان على أن الصورة تدل على الحصار والاختناق. قال جي بي تي شارحًا ذلك: «كأنها كفة حابل: تشبيه الأرض الواسعة بشبكة الصائد الضيقة التي تحبس الفريسة» (جي بي تي، البيت الرابع). وقال المرزوقي: «يقال: ملأت عليه الأرض إذا ضيقتها عليه، والحابل ناصب الحبالة، ويجوز أن يريد بالكفة عين الحبالة؛ لأنها تجعل كالطوق» (المرزوقي 2003).

رقم البيت	الدلالة العامة للبيت	تحليل جي بي تي	تحليل المرزوقي
1	البغض علامة فخر واعتزاز بالذات.	«زادني حبًّا لنفسي» دلالة على الاعتزاز بالذات و«غير طائل» كناية عن الشخص الفارغ؛ مما يُظهر مفارقة دلالية بين الحب والبغض.	«زادني بغض من لا فضل فيه حبًّا لنفسي؛ لأن التمايز بيني وبينه سبب البغض» ، أي:

			الفخر بالاختلاف عن ناقصي الفضل.
2	الشقاء مع اللئام دليل الكرم.	«الشقاء باللئام دلالة على الكرامة والتضاد بين اللئام والكرام».	«لا يشقى باللئام إلا كريم الطبائع المترفّع عنهم».
3	ادّعاء الجهل مظهر الكبرياء والأنفة.	«العارف المتجاهل» تركيب يقوم على التضاد (يعرف –يتجاهل)؛ لإظهار المفارقة النفسية.	«من يعرف الشيء ويتكلّف جهله» ، أي: يتعمد التجاهل من علوّ نفسٍ وكبرياء.
4	تشبيه الأرض بكفّة الحابل؛ للدلالة على الضيق والحصار.	«كأنها كفة حابل» تشبيه للأرض الواسعة بالشبكة الضيقة التي تحبس الفريسة.	«ملأت عليه الأرض إذا ضيقتها عليه، والحابل ناصب الحبالة، والكفة كالطوق».

رابعا: النتائج في المستوى البلاغي:

أدرك الشرحان الظواهر البلاغية في الأبيات، مثل: التعريض، الكناية، الالتفات، المفارقة، والتشبيه التمثيلي، مع تباينٍ في منهج التحليل. وَرَدَ ذلك في تحليل جي بي تي قائلا: «المفارقة: جعل البغض سببًا للحب الذاتي، والكناية في "غير طائل" للدلالة على انعدام القيمة» (جي بي تي، البيت الأول). بينما المرزوقي لَمّح إلى ذلك قائلا: «وهذا الكلام تعريض بمنابذٍ له» (المرزوقي، شرح البيت الأول). وفي قوله: «وإني شقيٌّ باللئام ولا ترى شقيًّا بهم إلا كريم الشمائل»، أشار جي بي تي إلى تعدد الظواهر البلاغية في البيت، منها المقابلة، الالتفات والمجاز، مؤكدًا في قضية الالتفات إلى أن الانتقال من المتكلم إلى الخطاب العام يعمق الأثر الدلالي: «جعل "الشقاء باللئام" صورة مجازية لتأثر الكريم بدناءتهم، كأنها هم سبب مرض أو أذى حسي» وقال أيضا: «الالتفات من حديث الذات إلى تعميم الخطاب، والمقابلة بين اللئام وكرم الشمائل» (جي بي تي، البيت الثاني). بينما أشار المرزوقي إلى ذلك قائلا: «كأنه أقبل على مخاطب ملتفتًا إليه فقال: ولا ترى أحدًا يشقى بهم إلا وهو كريم الطبائع» (المرزوقي 2003).

واتفق التحليلان في البيت الثالث – وإن اختلفت الصياغة – على وجود كناية وتشبيه تمثيلي في التعبير، حيث رأى جي بي تي أن "قطع الطرف" كناية عن الإعراض والهجر، وأن في التركيب طباقًا معنويًّا بين "العارف" و"المتجاهل"، صوَّر البيت لحالة التناقض، وأضاف: «تشبيه تمثيلي: فعل العارف المتجاهل تشبيه لحاله بحال من يعرف شخصًا ثم يتصنع عدم

معرفته»، كما نبّه إلى الإيجاز بالحذف عند إيراد المفعول المطلق مباشرة دون فعل مقدّر وذلك في قوله: "كأنه فعل"، مما يدقق في شرح التمثيل البلاغي (جي بي تي، البيت الثالث). أما المرزوقي فقد قال: «إذا أبصرني المباغض لي ارتد طرفه عني، وقطع نظره إليّ، فعل من يعرف الشيء ويتكلف جهله»، وشرح كلمة "الطرف" بأنه مصدر أو اسم للجارحة، ثم يقول في الآخر: «وانتصب "فعل العارف" على المصدر مما دل عليه قطع الطرف» (المرزوقي، شرح البيت الثالث). ففي البيت الرابع رصد جي بي تي عددًا من الظواهر البلاغية، إذ أوضح أن البيت يقوم على تشبيه بليغ تمثيلي وهو تصوير الأرض الواسعة بكفّ الحابل الضيقة، وهو تعبير يقوم على أساس التضاد المعنوي بين السعة والضيق «تشبيه الأرض الواسعة بكفة الحابل الضيقة، وهو تشبيه بليغ مؤثر قائم على التضاد أي: السعة – الضيق» (جي بي تي، البيت الرابع). كما ربط عبارة "ملأت عليه الأرض" باستعارة يراد بها الحصار والضيق النفسي، وليس للدلالة على معنى الظاهر: «"ملأت عليه الأرض" استعارة تدل على الحصار والضيق، لا على الامتلاء الحسي». وأوضح أيضا إلى المبالغة بأن الأرض كلها أصبحت ضيقة في عيني العدو، كما ذكر المقابلة بين "الأرض" و"كف الحابل" قائلًا: «المقابلة بين الأرض التي تدل على الاتساع، وكف الحابل التي تدل على الضيق، تزيد المعنى إيحاءً وقوةً». أما المرزوقي، فقد صوَّر من الناحية الوجدانية التي تدلّ على أثر الكراهية وشدة النفور «ضيقت عليه الأرض على اتساعها، لشدة بغضه لي، حتى كأنها برحبها في عينيه كفة حابل إذا اجتمع فيها معي» (المرزوقي، شرح البيت الرابع). ثم أضاف إلى الجانب المعنوي ، حيث يشير إلى النفور الطبعي وتضادّ الشخصيتين، مبينًا أن هذا الضيق الرمزي يدلّ على عدم التوافق التام بين المتكلم والمخاطب «وهذا يشير إلى تضاد الطبعين، وتباين الخلقين، وأنه لو أمكنه لانتفى وجوده في الأرض انتفاء الضد للضد، قلة موافقة وكثرة مخالفة» (المرزوقي، 2003).

رقم البيت	الظواهر البلاغية الرئيسة	تحليل جي بي تي	تحليل المرزوقي
1	المفارقة – الكناية – التعريض	أشار إلى المفارقة (جعل البغض سببًا للحب الذاتي) والكناية في "غير طائل" عن انعدام القيمة.	قال تلميحًا: «وهذا الكلام تعريض بمنابذٍ له»

2	المقابلة – الالتفات – المجاز	ركّز على المقابلة بين اللئام والكرام، والالتفات من المتكلم إلى الخطاب العام، والمجاز في "الشقاء باللئام" بوصفه أثرًا نفسيًّا.	قال: «كأنه أقبل على مخاطب ملتفتًا إليه»، مشيرًا إلى الالتفات البلاغي ومطابقته للسياق.
3	الكناية – التشبيه التمثيلي – الطباق – الإيجاز	يعد "قطع الطرف" كناية عن الإعراض والهجر، و"العارف المتجاهل" طباقًا معنويًّا، وأضاف تشبيهًا تمثيليًّا وبيّن الإيجاز بالحذف في "كأنه فعل".	شرح "الطرف" لغويًّا، وفسّر "العارف المتجاهل" بوصفه من يعرف ويتكلّف الجهل، وأشار إلى المصدرية في "فعل العارف".
4	التشبيه التمثيلي – الاستعارة – المقابلة – المبالغة	أوضح أن البيت يقوم على تشبيه بليغ تمثيلي للأرض الواسعة بكفة الحابل الضيقة، وأشار إلى الاستعارة في "ملأت عليه الأرض" للدلالة على الحصار، مع مقابلة بين الاتساع والضيق.	ركّز على البعد الوجداني والمعنوي: "ضيقت عليه الأرض على اتساعها" دلالة على شدة البغض والنفور، وربطها بـ تضادّ الطبعين وعدم التوافق النفسي.

المناقشة:

1. التفسير العام للنتائج

أشارت النتائج المستمدة من فحص أربع أبيات للطرماح بن حكيم الطائي في ديوان الحماسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يظهر كفاءة مقبولة في الكشف عن الوظائف اللغوية الأساسية، وتصنيف الأوزان الصرفية، والتمييز بين مستويات التركيب، الذي يمكن الإفادة منه في السياقات التعليمية والبحثية، مع أهمية التأكيد على المراجع الموثوقة التي ألفها البشر من العلماء المتخصصين في اللغة والأدب ورغم هذه الكفاءة فإنها محدودة في المستويات الشكلية والمفهومية، دون أن يمتد إلى الأبعاد العميقة للمعنى.

أفادت المقارنة بين الشرحين وجود الاختلاف المنهجي الأساسي في تحليل الشعر حيث ركز جي بي تي على ذكر الوظائف النحوية وتحديد ظواهر اللسانيات العربية عبر استخدام المصطلحات المعروفة مع الاعتماد في معالجتها – في أغلبها – على الطابع السطحي ، بينما يتميز التحليل البشري بأنه أكثر عمقًا حيث يربط النصوص بالإطار السياقي والاجتماعي. يؤكد هذا الفرق أن جي بي تي، رغم اتساقه المنهجي، فلا يزال يحتاج إلى البنية التأويلية المتشابكة لفهم الدلالات الغنية والرمزية المضمنة في الشعر العربي القديم.

ويتضح ذلك في البيت: «ملأت عليه الأرض حتى كأنها... من الضيق في عينيه كفّةُ حابلٍ»، إذ اقتصر شرح جي بي تي على تصوير المشهد كاستعارةٍ تدلّ على الحصار والضيق باستعمال تشبيهٍ مباشر بين الأرض وكفّة الحابل، دون أن يلامس أبعاد التوتر الاجتماعي أو النفسي التي تحتويها الصورة. أمّا المرزوقي، فذهب أبعد من ذلك، إذ ربط الاختناق بالصراع القيمي، معتبرًا أنّ امتلاء الأرض هنا لا يُفهم حرفيًّا، بل هو رمز لتضادّ الطباع وتنافر الطبقات، فيصير التعايش بين الطرفين مستحيلًا، كما هو حال الضدّين.

كذلك أظهر التطابق النسبي بين الشرحين – من خلال نتائج أرابيرت التي سُجّلت – مؤشرات تشابه دلالية تتراوح من 0.75 إلى 0.82، ممَّا يدلّ على تقارب دلالي على مستوى التمثيل العددي. ومع ذلك، لا تشير هذه الاتفاقية بطبيعتها إلى كفاءة البشر نفسها؛ إذ إنّ المرزوقي في شرحه ينبع من أسسٍ معرفيّةٍ عميقة الجذور في الثقافة العربية، ويظلّ جي بي تي في تحليله يدور في قالبٍ محدود، ويعيد إنتاج الصيغ المحفوظة، ولا تُمثّل بدقّة عند الإشارة إلى الدلالة السياقية.

وينسجم مع ما سبق ما توصّل إليه (التميمي، 2023) الذي بيّن محدودية الذكاء الاصطناعي في استيعاب البلاغة التراثية، نظرًا لقلّة اعتماده على الذوق الأدبي والتجربة الثقافية، وأكثر اعتماده على التصنيف الاصطلاحي المجرّد. وفي السياق نفسه، أوضح (علي حسين غركان السويطي، 2024) أنّ هذه النماذج، وإن أظهرت كفاءةً في تحديد الوظائف النحوية أو في التعرّف على بعض الصور البلاغية، تظلّ عاجزة عن تعبير السياق التداولي، والعجز في الوصول إلى الرسالة القيمية الموجودة في النصوص العربية القديمة التي تتطلّب مستوىً من التأويل يتجاوز القدرة لدى التقنية الآلية.

تُظهر القدرات التحليلية المميّزة لـجي بي تي التنظيم في تكوين الجمل وترتيب التراكيب، ممّا يجعلها موردًا قيّمًا في السياقات التعليمية، خاصّةً للمراحل الأوّلية في التعليم التي تحتاج عرضًا منهجيًّا للبُنى النحوية والصرفية، كما أشار (Al-Qahtani، 2023). ومع ذلك، فإنّ هذا الشكل من التحليل يظلّ محدودًا ما لم يُدعَّم بخبرة البشر الذين قدّموا التحليل مقاربةً شموليةً أكثر نضجًا، تدمج بين الوظائف اللغوية والمعاني السياقية.

2. المقارنة العامة بين التحليل البشري وتحليل الذكاء الاصطناعي

تُبرز المقارنة بين التحليل البشري والذكاء الاصطناعي عبر المستويات اللغوية في اللسانيات العربية: النحوية، الصرفية، الدلالية، والبلاغية، الاتفاق في ناحية والتباين في جهة أخرى. إليك ما توصّل هذا البحث إليه في هذه المقارنة:

- في المستوى النحوي:

من الملاحظ أن الشرحين اتفقا على التعرّف على بعض الوظائف النحوية الأساسية، فهذه المطابقة تُبرز اشتراكًا في القاعدة النحوية المرجعية، على الرغم من اختلاف العرض في التحليل بينهما؛ حيث استخدم جي بي تي نهجًا تحليليًّا شاملًا فكَّكَ الجملة إلى مكوّناتها الوظيفية المحدّدة، مستخدمًا المصطلحات النحوية المستمدة من القواعد التعليمية الحديثة.

ومع ذلك لا يخلو تحليل جي بي تي من ملاحظات نقدية في بعض المواضع، منها:

أولًا: الخطأ في تحديد حروف المعاني؛ كقوله إنّ «إنَّ» حرفٌ مشبّه بالفعل، والصحيح أنّ «إنَّ» حرف توكيد سيق لتوكيد العلاقة بين المبتدأ والخبر.

ثانيًا: التقصير في تعيين نوع الوظائف النحوية؛ كعدم تعيينه نوع الاستثناء في قول الشاعر: «ولن ترى شقيًّا بهم إلّا كريمَ الشمائل»، حيث لم يُبيّن إنْ كان الاستثناء هنا متصلًا أم منقطعًا أم مفرّغًا، وهذا الأمر جعل تحليل الذكاء الاصطناعي يتّسم بالسطحية والضحالة.

ثالثًا: عدم ذكر الأوجه الإعرابية الممكنة التي من شأن كلّ وجهٍ إعرابيٍّ منها أن يولّد معنى جديدًا قد لا يتوفّر للوجه الإعرابي الآخر.

وعلى العكس من ذلك، يميل المرزوقي إلى الإيجاز، يهدف في المقام الأول إلى تحديد الوظيفة العامة للمكوّن النحوي دون الخوض في تفصيل العناصر، ويُركّز على قضيّة صرفية أو صوتية ذات الصلة بالسياق الأدبي، فيجسّد هذا النهج التراثي الذي يراعي الاختصار في العبارة ويعتمد على الخلفية المعرفية للقارئ المتمرّس. ويظلّ هذا الشرح منقوصًا من حيث التحليل البنيوي العام؛ إذ لا يتناول الجملة في تركيبها الكامل، ولا يُقدّم تفصيلًا دقيقًا لعلاقات العناصر داخل البنية النحوية.

- في المستوى الصرفي:

كشف كلا الشرحين التوافق في تحديد الأصول الاشتقاقية في أربعة أبيات، ولكن في المنهج يتّسم تحليل جي بي تي بالتركيز على البنية الشكلية للكلمة؛ يذكر أوزان الكلمة ونوعها وأثر الزيادة أو التضعيف في معانيها، وفي المقابل يميل شرح المرزوقي إلى تحليل الاشتقاق المعجمي والسياقي دون أن يهتم بإبراز الوزن الصرفي مباشرة، بل يُركّز على الجذر والدلالة الأصلية والاستعمالات اللغوية المتنوّعة.

وتحليل جي بي تي في الجانب الصرفي تظهر فيه مواطن نقدية يمكن التوقّف عندها:

أولًا: يقدّم جي بي تي تحليلًا صرفيًّا على مستوى الوزن فقط، دون الدعم بتحقيق لغوي أو شواهد، كما لم يتطرّق إلى اشتقاق الجذور أو التحوّلات المرتبطة بها.

ثانيًا: في بعض المواطن وقع في الخطأ في تحديد الصيغة، منها:

• قوله عن «زاد» فهذا الفعل ليس فعلًا ثلاثيًّا مزيدًا كما ذكر جي بي تي، بل هو فعل ثلاثي مجرّد.

• تقصير في تعيين الصيغة؛ فـ«بغيض» صفة مشبّهة، وقد تأتي في النص للدلالة على المبالغة؛ لأن صيغة «فعيل» إحدى صيغ المبالغة.

• الخطأ في ضبط الصيغة؛ كضبط «فُعال» بضم الفاء، والصحيح كسرها «فِعال».

ثالثًا: لم يُبيّن تنوّع المعاني باختلاف المصدر أو البناء الصرفي، كما أغفل الشرحُ الفروقَ الدقيقة بين مصادر «شقي» مثلًا، التي أشار إليها المرزوقي بدقّة.

وأمّا المرزوقي فيعاني تحليله بعض القصور، منها: عدم توضيح الوزن الصرفي للكلمات، ويكتفي بتحليل كلمة أو كلمتين في البيت دون تناول سائر الألفاظ المهمّة، إضافة إلى غياب التحليل الصرفي التركيبي للجملة، ويغني بتعليقات لغوية على مفردات معيّنة.

- في المستوى الدلالي:

كشفت المقارنة الدلالية الاتفاق في توضيح دلالة تراكيب الأبيات، مع الفرق في جانب التحليل وتوسّعه؛ حيث ركّز جي بي تي على البنية الدلالية الكلّية للنص، واقتصر على تأويل

واحد بشكل عام، وأهمل السياق الواقعي والاشتقاق اللغوي. أمّا المرزوقي، فقدّم قراءة عميقة تستند إلى الجذر اللغوي والتوظيف المعجمي، دون ذكر مصطلحات معيّنة.

وهذا ويظهر عند جي بي تي في أغلبها قدرٌ من التماسك المفاهيمي، والبنية الدلالية المترابطة، إلّا إنّه يُلاحَظ عليه ما يلي:

أولًا: الاقتصار على مفردة دلالية واحدة دون التعمّق في الاشتقاق أو الشرح الموسّع، كما في «الشمائل»، حيث وصفها بأنّها «الأخلاق والعادات» دون بيان أصولها اللغوية أو احتمالات معناها، وهو ما عالجه المرزوقي بربطها بمعنى «الشمال» و«الهيئة».

ثانيًا: غياب التحليل السياقي المرتبط بتجربة الشاعر الواقعية؛ حيث يقدّم جي بي تي المعاني غالبًا بصيغة تجريدية – كما في وصف «الشقاء» بالضيق النفسي – دون ربطه بسلوكيات اللئام أو الآثار الاجتماعية كما فعل المرزوقي.

ثالثًا: إهمال تعدّد المعنى والتأويل؛ ففي البيت الرابع مثلًا اكتفى بصورة واحدة لتشبيه «كفّة الحابل»، بينما قدّم المرزوقي ثلاث احتمالات دلالية مستمدّة من المعجم والسياق الشعري.

رابعًا: التداخل بين البلاغة والدلالة؛ ففي بعض المواضع يصعب التمييز عند جي بي تي بين البُعد البلاغي، أي: أسلوب التعبير، والمعنى الدلالي، أي: المضمون، وهو ما يتطلّب مزيدًا من الدقّة المنهجية في التصنيف.

- في المستوى البلاغي:

تباين جي بي تي والمرزوقي بين رؤية حديثة تصنيفية تعتمد المفاهيم البلاغية المعروفة كالالتفات، والمفارقة، والكناية، والطباق، والتشبيه التمثيلي، والإيجاز، وأخرى تراثية تفسيرية تنطلق من الذوق العربي ذي الطابع الأخلاقي والاجتماعي والمعرفة المعجمية.

ومن أبرز ما يُلاحظ في مقاربة جي بي تي أنّ الكلام خالٍ من المجاز أو التشبيه أو الصور البيانية، كما ظهر في شرحه للبيتين الأوّل والثاني؛ وكذلك تركيزه شبه الحصري على مباحث البيان والبديع، مع غياب نسبي لمباحث علم المعاني. وفي تحليله للبيت الرابع يبرز التشبيه التمثيلي بين الأرض الواسعة و«كفّة الحابل»، لكنّه يغفل أثر السياق النفسي والواقعي الذي

يُشكّل خلفية لهذا التحوّل الدلالي، بينما أشار شرح المرزوقي إلى الاهتمام الخاص به عبر ربط الصورة بالضيق النفسي والتجربة الاجتماعية.

وتتمثّل نقاط القوّة لدى جي بي تي في قدرته على تصنيف الظواهر البلاغية بتنظيم، وإظهار الوظيفة الفنية للصورة بما ينسجم مع المناهج البلاغية المعروفة، إلّا إنّ اقتصاره على بعض المصطلحات دون توسيع لغوي أو سياقي يُضعف من تكامل رؤيته. في المقابل، يتميّز المرزوقي بالعمق المعجمي، لكن غياب الجهاز الاصطلاحي البلاغي الواضح، واعتماده على المعنى دون تحليل للبنية، يقلّل من إمكانية استثمار شرحه في اللسانيات العربية.

3. دلالة التشابه الدلالي الرقمي عبر تحليل أرابيرت

يتناول هذا القسم تحليل التشابه الدلالي بين شرح جي بي تي وشرح المرزوقي باستخدام نموذج أرابيرت، الذي وُظِّفَ لقياس درجة التقارب بين الشرحين اعتمادًا على مقياس تشابه جيب التمام .(Cosine Similarity) وَفق هذا المقياس، تُصنّف القيم كالآتي: (0.85–1.00) تشابه قويّ جدًا، (0.60–0.84) تشابه متوسط إلى قوي، و(أقل من 0.60) يدلّ على اختلاف دلالي واضح.

وقد طُبّق هذا المقياس بمقارنة الشرحين لكل بيت على حدة في المعاني الرئيسة، باعتبار أنّه أكثر تعبيرًا عن الدلالة العامة لكل الأبيات، وفيما يلي عرض مفصّل لنتائج كل بيت على حدة:

أبان تحليل التشابه الدلالي بين الشرحين في البيت الأوّل نسبة 0.7575، وهي تدلّ على وجود تقارب دلالي متوسط إلى قوي بين المعنيين. وفي البيت الثاني بلغت قيمة التشابه 0.8249، وهي من أعلى القيم في العيّنة، وهو ما يدلّ على تقارب دلالي معتبر وقريب من القوّة. وكذلك سجّل التشابه في البيت الثالث قيمة 0.7892، أشار ذلك إلى درجة متوسّطة فهي قويّة من التقارب. أمّا البيت الرابع فقد بلغ التشابه فيه 0.7712، وهو ما يجسّد التقارب الدلالي في عين الاعتبار.

رقم البيت	قيمة التشابه	درجة التقارب
الأول	0.7575	تقارب متوسط إلى قوي
الثاني	0.8249	تقارب قريب من القوي

الثالث	0.7892	تقارب متوسط إلى قوي
الرابع	0.7712	تقارب متوسط معتبر

أشارت هذه القيم إلى أنّ أرابيرت قادر على التقاط جوهر المعاني في النصوص، ممّا يعكس فعاليته في إنتاج تمثيلات دلالية متوازنة مع الشرحين (Albalawi et al. 2022; Antoun et al. 2020). ويجمع عدد من الدراسات الحديثة على أنّ نماذج الذكاء الاصطناعي المتخصّصة في اللغة العربية، مثل أرابيرت، قادرة على تقديم فهم دلالي قوي في المهام اللغوية الأساسية، لكنها تظلّ قاصرة في التعامل مع النصوص ذات الطابع الثقافي المركّب أو التركيبات البلاغية المتعدّدة (Michaelov et al. 2024). وأكّدت نتائج مقارنات إضافية أنّ أرابيرت، وإن كان فعّالًا في تمثيل العلاقات السياقية، إلّا أنّه يحتاج إلى تكامل مع أدوات أو نماذج إضافية لتعزيز أدائه في فهم السياقات التأويلية أو اللهجات المختلفة (Alosaimi et al. 2024).

وبناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أنّ قيم التشابه بين 0.75 و0.82 تعبّر عن تقارب دلالي سطحي معتبر، لكنها لا ترتقي إلى مستوى الفهم البلاغي الكامل أو الإدراك السياقي العميق؛ فالفهم الرمزي والاستعاري يتطلّب قدرات تحليلية تتجاوز الاعتماد على القياسات العددية وحدها. وقد أشار إلى ذلك (Digutsch & Kosiński 2023) في تحليلهما لآليات التمثيل المفاهيمي في نماذج جي بي تي، حيث بيّنا أنّ فعالية النماذج في إنتاج "activations" دلالية لا تكفي لتكوين قراءة تأويلية مكتملة، خصوصًا في النصوص الأدبية ذات البنية المعرفية المركّبة.

آفاق البحث المستقبلي:

تُبرز نتائج هذه الدراسة الحاجة إلى توسيع الجهود البحثية التي تدمج بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ودراسة الشعر العربي القديم، بما يُمهّد لبناء جسر منهجي بين التحليل الآلي والخبرة النقدية التراثية. وفي هذا السياق، يمكن اقتراح عدد من المسارات البحثية التي تمثّل خارطة طريق للأبحاث المستقبلية:

1. توسيع العيّنة الشعرية

الاقتصار على نماذج محدودة من الشعر، مثل قصائد ديوان الحماسة، لا يُتيح إمكانية تعميم النتائج على مجمل البُنى الشعرية العربية. وعليه، يُقترح توسيع نطاق الدراسة ليشمل نصوصًا من عصور وأغراض أدبية مختلفة، كالشعر الجاهلي، والعباسي، والأندلسي، فضلًا عن الشعر الصوفي والحِكمي، بهدف اختبار مدى استقرار أداء النماذج الذكية عبر تنوّع الأساليب والوظائف البلاغية.

2. مقارنة بين نماذج لغوية متعددة

لا تقتصر إمكانيات التحليل بالذكاء الاصطناعي على جي بي تي فقط، بل توجد نماذج منافسة مثل LLaMA، وFalcon، وZephyr، وClaude، وغيرها من النماذج مفتوحة المصدر والمتخصّصة في اللغات المتعدّدة. ومن شأن إجراء مقارنة منهجية بين هذه النماذج في الدقّة التحليلية والقدرة على التفسير الدلالي للنصوص الشعرية أن يكشف فروقًا بنيوية في آليات تمثيل المعنى، ممّا يسهم في اختيار النموذج الأنسب لدراسة التراث العربي.

3. تدريب نموذج جي بي تي مخصّص للشعر العربي

تبيّن هذه الدراسة أنّ نموذج جي بي تي، رغم كفاءته البنيوية، لا يزال يفتقر إلى تمثيل البعد السياقي والبلاغي الخاص بالشعر العربي، فضلًا عن أنّ إجابة جي بي تي تتوقّف بحسب الأمر الموجّه إليه (Prompt). لذا، يُوصى بتطوير نموذج لغوي مخصّص، يتمّ تدريبه على مدوّنة لغوية (corpus) متخصّصة في موضوعات تراثية واسعة تشمل شروح الدواوين، وكتب البلاغة والنقد، والمعاجم القديمة، بهدف تعزيز قدرة النموذج على محاكاة الضبط الصائب للمعاني الثقافية والرمزية في النصوص الشعرية.

4. تطوير أدوات تقييم دلالية مخصّصة للشعر العربي

تعتمد أدوات القياس الحالية، مثل أرابيرت، على تمثيل مفاهيمي عام لا يُراعي الخصائص النوعية للنص الشعري. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى ابتكار أدوات تقييم دلالية جديدة تأخذ بعين الاعتبار خصائص الشعر العربي، كالتكثيف البلاغي، والتضمين، والرمزية،

والسياقات الأخلاقية والثقافية. ويمكن أن تُشكّل هذه الأدوات معيارًا أكثر دقّة لقياس جودة الفهم الآلي في السياقات الأدبية الحسّاسة.

الخاتمة

تُبرز هذه الدراسة ملامح التحوّل في مسار اللسانيات العربية حين تقارب أدب العرب بوسائط الذكاء الاصطناعي. فبدلًا من الاكتفاء بالمقارنة الوصفية، يُمكن النظر إلى التفاعل بين التحليل البشري والتحليل الآلي بوصفه تجربة معرفية تكشف عن طبقات جديدة في فهم اللغة: طبقة الخوارزمية التي تُنتج النمط، وطبقة الإنسان التي تُعيد المعنى إلى سياقه الحضاري. ومن هذا المنظور، تقدر قيمة النماذج التوليدية على تحفيز إعادة التفكير في مفهوم الفهم ذاته.

وتؤكّد الدراسة أنّ دمج التقنيات الذكية مع الإرث اللغوي العربي يفتح مجالًا لتأسيس مدرسة لسانية عربية رقمية تستند إلى الخصوصية اللغوية والثقافية العربية، وتشارك في النقاش العالمي حول فلسفة اللغة والفكر الاصطناعي، فتمثّل هذه الدراسة خطوة تأسيسية نحو بناء مقاربة عربية أصيلة للذكاء الاصطناعي اللغوي.

المصادر والمراجع

Abu Zaid، R. M. (2024). Poetry between Human Mindset and Generative Artificial Intelligence: Some Relevant Applications and Implications. *Bulletin of The Faculty of Languages & Translation*، *27*(2)، 303–332. https://doi.org/10.21608/bflt.2024.399196

Al-Qahtani، M. Z. H. (2023). Al-Taymi's Approach to the Grammatical Analysis of Qur'anic Verses in (Tuhfat Al-Mu'rib wa Turfat Al-Mughrib). *Arts for Linguistic & Literary Studies*، *5*(4 SE-Linguistics)، 55–80. https://doi.org/10.53286/arts.v5i4.1660

Albalawi، Y.، Nikolov، N. S.، & Buckley، J. (2022). Pretrained Transformer Language Models Versus Pretrained Word Embeddings for the Detection of Accurate Health Information on Arabic Social Media: Comparative Study. *JMIR Form Res*، *6*(6)، e34834. https://doi.org/10.2196/34834

Alosaimi، W.، Saleh، H.، Hamzah، A. A.، El-Rashidy، N.، Alharb، A.، Elaraby، A.، & Mostafa، S. (2024). ArabBert-LSTM: Improving Arabic Sentiment Analysis Based on Transformer Model and Long Short-Term Memory. *Frontiers in Artificial Intelligence*، *7*. https://doi.org/10.3389/frai.2024.1408845

Andrean، M.، & Harahap، M. I. (2025). *Artificial Intelligence and Qur'anic Interpretation : A Critical Comparative Study of ChatGPT and Classical Tafsir*. *4*(2)، 658–670.

Antoun، W.، Baly، F.، & Hajj، H. (2020). *AraBERT: Transformer-Based Model for Arabic Language Understanding*. https://doi.org/10.48550/arxiv.2003.00104

Boulesnam، I.، & Boucetti، R. (2025). Arabic Language Characteristics that Make its Automatic Processing Challenging. *International Arab Journal of Information Technology*، *22*(4)، 814–831. https://doi.org/10.34028/iajit/22/4/14

Digutsch، J.، & Kosiński، M. (2023). Overlap in Meaning Is a Stronger Predictor of Semantic Activation in GPT-3 Than in Humans. *Scientific Reports*، *13*(1). https://doi.org/10.1038/s41598-023-32248-6

El-Alami، F. zahra، Ouatik El Alaoui، S.، & En Nahnahi، N. (2022). Contextual semantic embeddings based on fine-tuned AraBERT model for Arabic text multi-class categorization. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences*، *34*(10)، 8422–8428. https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2021.02.005

Jarrar، M.، Khalilia، M.، & Ghanem، S. (2022). *Wojood: Nested Arabic Named Entity Corpus and Recognition Using BERT*. https://doi.org/10.48550/arxiv.2205.09651

Khondaker، M. T. I.، Waheed، A.، Nagoudi، E. M. B.، & Abdul-Mageed، M. (2023). *GPTAraEval: A Comprehensive Evaluation of ChatGPT on Arabic NLP*. https://doi.org/10.18653/v1/2023.emnlp-main.16

Koubâa، A.، Ammar، A.، Ghouti، L.، Necar، O.، & Sibaee، S. (2024). *ArabianGPT: Native Arabic GPT-based Large Language Model*. https://doi.org/10.20944/preprints202402.1409.v1

Michaelov، J. A.، Bardolph، M. D.، Van Petten، C. K.، Bergen، B. K.، & Coulson، S. (2024). Strong Prediction: Language Model Surprisal Explains Multiple N400 Effects. *Neurobiology of Language*، *5*(1)، 107–135. https://doi.org/10.1162/nol_a_00105

Moukafih، Y.، Sbihi، N.، Ghogho، M.، & Smaïli، K. (2022). *Improving Machine Translation Of Arabic Dialects Through Multi-Task Learning*. 580–590. https://doi.org/10.1007/978-3-031-08421-8_40

Shormani، M. Q.، & Alfahad، A. (2025). Artificial Intelligence or

Human: The Use of ChatGPT in the Academic Translation for Religious Texts. *SAGE Open* ، *15*(3) ، 1–14. https://doi.org/10.1177/21582440251343954

التميمي ، ع. م. ر. (2023). منهجية الاستشهاد القرآني في الدرس اللغوي النحوي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي مثالا. *Journal of the College of Basic Education* ، *21*(88 SE-human sciences articles) ، 225–253. https://doi.org/10.35950/cbej.v21i88.8913

. مؤسسة الرسالة.(3rd ed. ، p. 470) *سير أعلام النبلاء* .الذهبي. (1985). سير أعلام النبلاء

.الكريم ، د. ا. ع. ر. ع. (2023). أثر مذهب أبي تمام على اختياراته الشعرية *GLJ* ، *69*. https://doi.org/10.37376/glj.vi69.4310

. دار الكتب العلمية.(1st ed.)المرزوقي ، أ. ع. أ. ب. م. ب. ا. (2003). *شرح ديوان الحماسة*

.حسن ، ر. ح. (2024). الشعر العباسي في حماسة أبي تمام(اختيارات أبو تمام) *JLS* ، *8*(4) ، 60–90. https://doi.org/10.25130/lang.8.4.4

.سعد ، أ. ا. م. ك. (2025). *التطور الدلالي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي*

.سعدي ، ح. ع. (2025). *أهمية التحليل النحوي للنص الشعري*

علي حسين غركان السويطي. (2024). أثر حالة المُخاطب في التحليل النحويّ في كتاب المقتضب للمبرد، دراسة بأبعاده التداوليّة. *Journal of Education College Wasit University* ، *54*(1 SE-Articles) ، 33–42. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol54.Iss1.3815

.كساب ، ع. (2025). *الطرماح بن حكيم الطائي : حياته وشعره*

محمد ، ح. م. إ. (2020). مستويات التحليل اللغوي المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي. *المجلة العربية مداد* ، *4*(8) ، 83–116. https://doi.org/10.21608/mdad.2020.68691

 ISBN 978-9922-9838-7-5